المحاضرة 08 : المسالك والطرق التجارية بين الجزائر و تونس و السودان الغربي .

تعتبر الصحراء مجالاً مفتوحًا لكل الاتجاهات ، استغلها الرحالة والجغرافي والدعاة والتجار على مر التاريخ خاصة التاريخ الإسلامي الوسيط والحديث ، فأصبحت المسالك و الطرق يرتادها الجميع نتج من خلالها نقاط مالية ومراكز تجارية يعمل على حمايتها بعض القبائل ولقد ساهمت التجارة في إتساع الأمصار وعظم العمران وعملت على جمع أواصر العلاقات والصلة بين أمصار العالمين الإسلاميين الشمال والجنوب ، وهي أيضًا الممرات التجارية التي عبر منها المؤثرات الحضارية الإسلامية ومن هذه الطرق :

1- من سجلماسة _ ولاتة _ جني _ غاو
2- من تلمسان إلى توات _ تنبكت
3- من تكرت _ ورقلة _ غاو_ يتصل هذا الطريق بالموانئ الشمالية _ جزائر
4- من واحة الجريد في جنوب تونس إلى ورقلة – سوق- غدامس
5- من طرابلس الغرب إلى الساحل الليبي

طريق القيروان ورقلة ، غدامس ، توات ، غات ، مرزوق بقما،النجيمي إلى غدامس ويمر فع منه بفزان وينتهي إلى بورنو و غاو .

من مصر إلى واحة سيوه، زويلة – تاد مكة ، غاو – تنكيت

يذكر ابن خلدون أبارا أرتوازية بالصحراء في البلاد الصحراوية إلى وراء العرق غربية في إسنباط المياه الجارية لا توجد في تلول المغرب وذلك أن البئر تحفر عميقة بعيدة الهواء تطوى جونبها إلى أن يوصل الحفر إلى حجارة صلدة فتحت بالمعاول والفؤوس إلى أن يرق ثم تصعد ويقذفون عليها زبرة من الحديد تكسر طبقتها على الماء فيعث صاعدًا فيفعم البئر ثم يجري على وجه الأرض واديًا .

اكتسبت طرقًا تجارية أخرى أهمية خلال القرنين 15م- 16م وهي طريق كانم بورنو خاصة بعد انهيار سلطنة سنغي وقيام ممالك الهوسا ، إزدهرت الطريق التجاري الشرقي و أصبحت مدينة كاشنة وكانو من أنشط المراكز التجارية .

الجوار الجغرافي غالبًا ما يؤدي إلى إشتراك القبائل وتداخلها بين القبائل وإلى تأثير وتأثر وتشابه في العادات و التقاليد ولذا فإن موقع التشاد في البوابة الجنوبية للبلاد العربية أهلها لأن تكون موطنًا حضيًا لامتداد اللغة العربية وجعلها ترتبط بجذور تاريخية وعرفية وثقافية.